[198] أتقاكم) (1). وفي الحديث القدسي ما معناه: " لادخلن الجنة من أطاعني ولو كان عبدا حبشيا، ولادخلن النار من عصاني ولو كان سيدا قرشيا ". فلابد أن يكون المقصود بالعلماء الذين هم أفضل من أنبياء بني إسرائيل أناسا معصومين كأولئك الانبياء، ويزيدون عليه بإدراكهم ورؤيتهم رأى العين أثر كل حركة، وكل تصرف على الاجيال وعلى الامة. هذا مع كونهم قد عاصروا، وعرفوا، واطلعوا على تواريخ وعقائد وتحولات عصور وأمم، وواجهوا ظروفا ومشاكل مختلفة، تزيد على ما واجهه، وعرفه أنبياء بني إسرائيل. بالاضافة إلى أنهم يملكون الطاقات والقدرات الهائلة التي تؤهلهم لاستيعاب كل المعارف، وكل الاحداث وإدراكها، والتفاعل معها، ومعرفة أبعادها وآثارها، مهما دقت أو جلت، قربت أو بعدت، ولتصير عصمتهم أكثر عمقا وأصالة، وأكثر دقة، وأبعد أثرا، حسبما فصلناه. ولم نجد في التاريخ أناسا من هذا القبيل ألا أولئك الذين جعلهم الرسول (ص) أحد الثقلين، وعدلا للكتاب العزيز، وأوجب على الامة التمسك بهم، والاهتداء بهديهم، والائتمار بأوامرهم، والانزجار بزواجرهم. الامر الذي كشف لنا عن عصمتهم، وهم الائمة الاثنا عشر، الذين أولهم أمير المؤمنين علي، وآخرهم المهدي صلوات ا وسلامه عليهم أجمعين.

---

(1) سورة الحجرات الاية: 13. (*)